الا وضعه وقيل الحبيب اسم فرس له صلى الله عليه وسلم اللهم صل على راكب البراق
اللهم صل على مخترق بدون ال في النسخة السهلية ووقع في بعض النسخ بال ومعناه الناقذ من السموات المجاوز فيها السبع اي السموات الطباق جمع طبقة اي التي هي طبقة فوق طبقة يعني من غير مماسة وقال البيضاوي في تفسير الاية التي خلق سبع سموات طباقا اي مطابقة بعضها فوق بعض مصدر طابقت النعل اذا خصفتها طبقا على طبق وصف به او طوبقت طباقا او ذات طباق جمع طبق كجبل وجبال او طبقة كرحبة ورحاب وحذف المنعوت الذي هو السموات لانه معروف والطباق نعت له وعلى ان مخترق بدون ال يكون مضافا للسبع ولا اشكال وعلى تحليته بال يكون اما مضافا للسبع واما ناصبا له على المفعولية والطباق تابع له في نصبه وجره اللهم صل على الشفيع يعني الشفاعة الكبرى العامة في جميع الانام اي الخلق على المختار في تفسيره والمراد هنا العقلاء المكلفون منهم اللهم صل على من سبح في كفه الطعام اخرجه البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه كنا ناكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيحه واخرجه ايضا الترمذي والبيهقي في الدلايل وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بطبق فيه رمان وعنب فاكل منه النبي صلى الله عليه وسلم فسبح رواه القاضي عياض في الشفا ونقله عنه ابن حجر وقوله كفه نحو عبارة القسطلاني في المواهب وعبارة ابن سيد الناس في عيون الاثر وسبح الطعام بين اصابعه اللهم صل على من بكى اليه الجذع بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة ساق النخلة ومن الحنين صوت المتألم المشتاق عند الفراق لفراقه اي لاجل مفارقته اياه وحديث حنين الجذع اليه صلى الله عليه وسلم لما فارقه واتخذ المنبر مشهور منتشر ونصه من الامور الظاهرة التي حملها الخلف عن السلف والخبر به متواتر حمله اهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر ونقل نقلا مستفيضا يفيد القطع قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما كان المسجد مسقوفا على جذوع نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار وفي رواية انس بن مالك حتى ارتج المسجد لخواره وفي رواية سهل بن سعد وكثر بكا الناس لما راوا به وفي رواية المطلب بن ابي وداعة وابي بن كعب حتى تصدع وانشق حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت زاد غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا بكى لما فقد من الذكر وزاد غيره والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيمة تحزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله فدفن تحت المنبر اللهم صل على من توسل به اي جعله صلى الله عليه وسلم وسيلة لمطلوبه طير اسم جمع طاير وقيل جمع طاير وقد يقع ايضا على الواحد الفلاة اي المفازة وجمعه فلا وفلوات اخرج البيهقي في دلايله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غيضة

فاخرج منها بيضة حمرة فجاءت الحمرة ترف على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت بيضتها فقال رده رده رحمة لها واخرج ايضا عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمررنا بشجرة فيها فرخا حمرة فاخذناهما قال فجاءت الحمرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي تعرض فقال من فجع هذه بفرخيها قال فقلنا نحن قال ردوهما فرددناهما الى موضعهما قال البيهقي كذا في كتابي تعرض وقال غيره تفرش يعني تقرب الارض وترفرف بجناحيها وهو في سنن ابي داود انتهى وذكر صاحب تيسير الوصول حديث ابي داود بلفظ تعرش بالعين المهملة والسين المعجمة وقال معناه ترفرف وترخي جناحيها وتدنو من الارض لتقع عليها ولا تقع قال وروي تفرش من فرش الجناح وبسط والحمرة بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وقد تخفف نوع من الطير في شكل العصفور وقيل هو من صغار العصافير وقيل هو العصفور اللهم صل على من سبحت في كفه الحصاة واحدة الحصا للحجارة الصغيرة اخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض على حصيات سبع او تسع او ما قرب من ذلك فسبحن في يده فسمع لهن حنين كحنين النحل في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ناولهن ابا بكر وجاوزني فسبحن في كف ابي بكر ثم اخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصا ثم ناولهن عمر فسبحن في كفه كما سبحن في كف ابي بكر ثم اخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن ثم ناولهن عثمان فسبحن في كفه كنحو ما سبحن في كف ابي بكر وعمر ثم اخذهن فوضعهن في الارض فخرسن واخرجه البزار والطبراني في الاوسط وفي الاوسط وفي رواية فسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن الينا فلم يسبحن مع احدنا ورواه ايضا البيهقي في الدلايل وابن ابي عاصم وروى مثله ابن عساكر في تاريخه من حديث انس اللهم صل على من تشفع اليه اي رغب اليه في الشفاعة الظبي هو الغزال والجمع اظب وظباء والانثى ظبية وتجمع على ظبيات والمذكور في الحديث انما هو الظبية بافصح كلام اي مؤد للمقصود بحيث لا يطلب سامعه زيادة بيان للمعنى ولا تبيين للحروف او بالكلام العربي الذي هو افصح من غيره من كلام الامم او بالكلام البشري الذي هو افصح من كلام الظباء ان اطلق على اصواتها التي تتفاهم بها الكلام كما في علمنا منطق الطير لكن المعروف ان النطق والمنطق اعم من الكلام فكل كلام نطق ولا ينعكس فالنطق يعم العقلاء وغيرهم قالت العرب نطقت الحمامة ومنه الاية علمنا منطق الطير والنطق هو ما يصوت به من مفرد ومؤلف مفيد وغير مفيد والكلام يختص بالعقلاء والفصحاء والبلغاء وحديث الغزالة رواه البيهقي في دلايل النبوة من طرق والطبراني ورواه ابو نعيم في الدلايل باسناد فيه مجاهيل وضعفه جماعة من الايمة وقال ابن كثير لا اصل له لكن طرقه يقوي بعضها بعضا وذكره القاضي عياض في الشفا والحافظ ابن حجر في تاريخ احاديث المختصر وقال العلامة ابن السبكي

Copyright ... University